

وصلت بعد معاناة لموظف الشهر العقاري فصددها عابساً:

- الاستثمارات خلصت.
- الساعة لسه تسعة.
- فيه واحدة بتبيع استثمارات بره... اشترى واحدة وتعالى.

هرولت خارجة... خطفتها ابتسامة سمراء لفلاحة تفتش الأرض خلف باب المبنى، وبجوارها كومة استثمارات وطبق بلاستيكي صغير به قطع جبن أبيض.. وإلى يسارها حزمًا جرجير ثم أرغفة من الخبز الأسمر الساخن.

قالت وهي تشير بيدها للاستثمارات:

- عايضة....

قاطعتها الفلاحة:

- بخمسة جنيه.

كانت رائحة الخبز قد تسلفت عبر مسامها.. وخضار الجرجير لامس قلبها، وخرطة الجبن أثارت ذكريات الطفولة:

- عايذة لقمة جبنة بيضا بالجرجير.

ألقت خمسة الجنيهات.. وأغمضت عينيها مستمتعة
بالقضمة الأولى في اتجاهها لخارج المبنى..وصوت الفلاحة
يشيعها:

- ماخديش الورقة يامه.

شكوى

عاش سنوات طويلة يشكو الوحدة.. فلما أصبح وحيداً ، ما
عاد يشعر بالوحدة.